جهير عبدالله المساعد

## ورقة ود

# الأمير عبدالله.. شهادة حق.. (٣،١)

■ لو لم يهيىء الله - للمرأة السعودية - شهادة حق على لسان ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، لما تحركت ألسنة الحناجر التي كانت صامتة، وواجفة، ومترددة، وخائفة، كما تفعل كل صباح الصحف السعودية الآن. الأمير عبدالله في مسؤوليته - صاحب رسالة - لا يحيد عنها ولا يفرط فيها «اللهم بلّغت اللهم فاشهد» إذا عزم وتوكل كان ذاك لسان حاله.

كعادته لا يتكلم إلا بميزان، وإذا تحدث صعّد قضية، وأشعل فتيل حوار كان قبله تحت لجام... فروسيته دائماً أنه يشد اللجام.. ويترك الخيول تصهل.. والزمام بيده يتقدم الركب في السباق.. حتى ولو عفّر المكان غبار كثيف، فهذا ضروري أن يحدث عندما تركض الخيول في مساحة ثرى الوطن!.

*** إن ما أسبغه على المرأة السعودية في حديثه الشهير نوع من شهادة حق في مضمون كلمة حق في وقت أحوج ما نكون فيه إلى إظهار الحق الذي هو أولى أن يُتبَع.. في زمان يعزّ فيه الجهر بكلمة حق.. إذا ما اختلط الأسود بالأبيض، والخوف بالكلام، والتبس الحق بالباطل... وعلّت أصوات الصياح النائحة على أصوات العقول الواعية، وحين التفت ولي العهد إلى المرأة السعودية وقال فيها ما قال، فكأنما هو استحضر ما يراه في من هي مثل أمه أو أخته أو ابنته أو واحدة من محارمه، يخاف عليها ويحرص، مثلما يعينها ويعاون ويؤازر ويحمي ويدفع بها في الوقت المناسب إلى المكان المناسب.. فلم يكن في كلمته تحريض الرجل الجسور بقدر ما كان فيها احتواء المسؤول الغيور. وبذلك التزم بالمحافظة على عهد حبيب الله «استوصوا بالنساء خيراً» حفظه الله كما حافظ وحفظ...

*** وأخوض مع الخائضين رداً على سؤال كريم.. لماذا لم نقرأ لك رأياً؟! ولأن الحديث عن المرأة ولأني امرأة يهمها ما يهم نساء هذه الأرض الطيبة.. أدلو بدلوي وإن قصر، وأجد عناء في مواجهة درر حديث الأمير عبدالله، كما أن الجمع الغفير تحدث وفاض وزاد وشرح وأفاد حتى لم يبقَ لي ما أخوض فيه. لكن كي نفض بجدية غلالة الحديث عن المرأة السعودية، ونخترق بصدق الضبابية الفكرية التي تعوق الرؤية السليمة لابد من تجاوز ثلاث معضلات رئيسية تتحكم في سلامة المنظار الذي يطل منه الناس على موقع المرأة السعودية، وبدون تجاوز هذه المعضلات الثلاث لا معنى للحوار الدائر، إلا اذا ارتضينا أن يشبه صوت طاحونة لها جعجعة ولا تثمر طحنا، أو يشابه صرخة في واد، أو الماء في قربة مثقوبة أو أي حوار آخر يدور بين الطرشان... وهم أكثر قدرة على الحوار السليم من كثير من الناطقين... أمثالنا.. وفي رأيي المتواضع الثلاث معضلات تتمثل فيما يلي...

١) الاعتقاد بأن المرأة السعودية عرضة للانحراف السلوكي الذي يتخوف منه البعض عليها، فيما لو تحركت في مسار غير مألوف ولا يتمتع بالرقابة المقيدة الصارمة. ذلك الانحراف السلوكي الذي يراه البعض - متوقعاً - ويربطونه بأي إنجاز جديد تحققه المواطنة السعودية فيفسرون على الفور لفظ «إنجازات» بـ (تجاوزات) مع أن الفرق بينهما واضح، وما بينهما على النقيض تماماً، هذا الاعتقاد نشأ من تصور واهم يتابع حركة المرأة السعودية في قلب الوطن بعين الشك، ويربط كل ما يصدر عنها بالتخوف من فساد الأخلاق، مما جعل صورة المرأة وكأنها كيان مهزوز على شفا جرف ينهار لأدنى هزة.

وقد يكون لهذه الفئة من العقول عذرها في اتخاذ وجهة النظر هذه التي سادت وأخافت، وعذرها تلتمسه فيما وقعت فيه قلة من النساء من تصرفات غير مسؤولة، وبالتالي حكموا على الأغلبية بتصرف الأقلية بينما هذا لا يحدث مع الفئات البشرية الأخرى، بمعنى... إذا أخطأ عشرة معلمين في سلوكياتهم لا يقول أحدٌ إن كل المعلمين خطاؤون وسيئون ومعرضون للانحراف، ثم بالتالي لا يقول أحد إن كل الذكور وكل الرجال خطاؤون وفاسدون وسيئون، وكذلك لو أخطأ عشرون أو ثلاثون طبيباً لا أحد يقول إن كل الأطباء منحرفون أو عرضة للانحراف ومن ثم بالتالي لا أحد يقول كل الذكور وكل الرجال مثلهم.

إن الفئة القليلة مهما بلغت لا تجعلنا نشكك في الفئات الأغلب، ولا تجعلنا نأخذ الشواذ قاعدة. لكن الذي يحدث مع المرأة للأسف ان سيطرة الوهم الموروث، والخوف المبالغ فيه، والشعور بعدم الثقة في قدرتها على الثبات وفي صلاحيتها للحياة.. تجعل بعض العقول تميل إلى تضخيم وتكبير السلوكيات الفردية النسوية الضالة وتعممها على الكل.. على كل النساء.. فخطأ عشر نساء يحمل وزره جميع النساء بينما القاعدة الشرعية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾..

من هنا.. تعم الأفكار المشوشة، وتسود المخاوف الوهمية، التي ترى جزءاً من الواقع كما ترى الجزء المظلل في الخريطة واضحاً وبارزاً.. لكن الأجزاء الأخرى الأكثر اتساعاً وامتداداً يغض الطرف عنها.. وأصحاب هذه العقول يرون فقط السواد المظلل ولا يرون آلاف النساء اللواتي يخرجن إلى مختلف أعمالهن بكل وقار وحشمة والتزام، بل وفي خارج الحدود يتمسكن بالالتزام والاحتشام.. والفترة الحالية في بلادنا تشهد تمسكاً والتزاماً لدى المرأة السعودية أكثر من ذي قبل وأشد صلابة ومتانة، بمعنى ان لا الخروج الى الوظيفة ولا التنوع في أساليب الحياة ولا التقدم العصري ولا القنوات الفضائية استطاعت كلها مع بعضها البعض ان تهدّ بناء المرأة السعودية لنفسها وكلما زادت عوامل الهدم زادت عوامل الاصرار والثبات..

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ليس صحيحاً ان المرأة السعودية ترفض ما ترفضه لأن عليها رقابة صارمة أو لأن هناك من يأمرها بذلك بل لننظر مثلاً إلى الحجاب، فالكثيرات يعملن في المستشفيات وهن محجبات ومنقبات ويتفاوتن في ذلك وكل هذا يحدث بإرادتهن الشخصية وليس بناء على عصا الرقيب.. إذن خروج النظرة تجاه المرأة من قفص الاتهام واحدة من المعضلات... تُرى ما المعضلات الأخرى ؟... للحديث بقية ان شاء الله.

# حول تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية

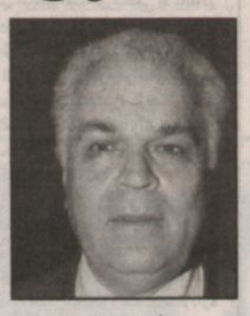

منح الصلح

■ لا يمكن الا الاعتراف ببراعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اخراج قبوله بتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في يوم الرابع من آيار، الموعد المحدد لانتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي. فقد عرف كيف يغطي تنفيذه لطلب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.. عدم اعلان الدولة على طريقته الخاصة، أعلن اكتشافه أن الدولة قائمة فعلا، وبالتالي ما من حاجة الى الاعلان، «وكل المطلوب ان نجسد قيامها ونضمن اعتراف العالم بها والتعامل معها».

مع ذلك ما كانت براعة الرئيس عرفات كافية لتغطية التراجع لولا ان الرئيس كلينتون ايضا شارك في هذه التغطية بان دعت الادارة الامريكية الى العمل للتوصل الى اتفاق سلام نهائي في غضون سنة، واقترحت على هذا الطريق عقد قمة ثلاثية بعد الانتخابات الاسرائيلية مؤكدة في نص صادر عنها حق الشعب الفلسطيني في العيش كشعب حر على أرضه، وعلى الرغم من ان خطاب الرئيس كلينتون عند زيارته لغزة تضمن الشيء نفسه وبألفاظ مشابهة ايضا، فان العودة اليه في هذه المناسبة كانت كافية لأن يرى فيها أبوعمار خطوة اكثر من ايجابية حسبما وصف بها الرسالة الأمريكية.

وقد أعلنت مصادر فلسطينية ان الرسالة الأمريكية التي نقلها للرئيس عرفات القنصل الأمريكي في القدس جون هيربيست أكدت الى جانب حق الشعب الفلسطيني في العيش حرا على أرضه الدعوة الى معاودة فورية وسريعة لمفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المفترض ان تنتهي في غضون ١٢ شهرا، ونسبت الرسالة الى لرئيس كلينتون ان ادارته ستتخذ اجراءات لتطبيق الفقرات التي لم تنفذ حتى الآن من الاتفاق الانتقالي وخصوصا تلك المدرجة في اتفاق واي بلانتيشن.

الطريف المؤلم في الوقت نفسه اختلاف التفسير الفلسطيني للرسالة الأمريكية عن الفهم الاسرائيلي لها. فقد وصفها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنها تأييد للموقف الاسرائيلي. وجاء في بيان لمكتبه انه بفضل مقاومة حكومته لضغوط عرفات، أجبر الأخير على التراجع عن عزمه على اعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس، واضاف البيان «ثبت اليوم انه ما بقي نتنياهو في السلطة لا يستطيع عرفات ان يتخذ اجراءات من جانب واحد لأن بت الوضع النهائي لا يمكن ان يتم الا من طريق المفاوضات».

> الرسالة الأمريكية إلى الفلسطينيين ما كانت وحدها لتكفي في تبرير تأجيل أبي عمار لإعلان الدولة.. خاصة وإنها لم تفهم في إسرائيل بالطريقة نفسها

وهكذا فان الرسالة الأمريكية الى الفلسطينيين ما كانت وحدها لتكفي في تبرير تأجيل أبي عمار لاعلان الدولة، خاصة وان هذه الرسالة لم تُفهم من اسرائيل بالطريقة نفسها لولا ان الولايات المتحدة الأمريكية تقف على الصعيد الدولي موقفا مؤازرا لكوسوفو الاسلامية في وجه العدوان اليوغوسلافي الصربي عليها. وقد جاء هذا الموقف يخفف من حرج السلطة الفلسطينية في قبول الرغبة الامريكية في عدم اعلان قيام الدولة فأقدمت على الارجاء غير هيّابة. ولاشك انه لو كانت مواقف الولايات المتحدة الدولية غير ما هي عليه اليوم في اوروبا، لكان الرئيس عرفات الآن في ساعة من أصعب ساعات عمره السياسي.

مع ذلك فان تراجع أبي عمار يبقى نقطة سلبية تسجل عليه فحتى لو جرى التسليم بأن الولايات المتحدة راغبة في ان تعطي شيئا للفلسطينيين عند المعاودة الفورية والسريعة لمفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، كما جاء في رسالة كلينتون، فالمأخذ يبقى على الجانب الفلسطيني انه لم يتشبث بتطبيق حق قانوني له منصوص عليه في أن لا تمضي سنوات خمس على اتفاقية أوسلو الا وتكون حصة كل من الفلسطينيين والاسرائيليين في الأرض الفلسطينية محددة، وكذلك وضع القدس وحق العودة للفلسطينيين الى بلادهم. وها أن السنوات الخمس تمضي وليس من قضية من هذه القضايا محلولة أو مأمولة الحل بالوسائل والظروف القائمة..

ان السياسة الواقعية التي تقول السلطة الفلسطينية بأنها تعتمدها ينبغي ان تتحلى على الأقل بفضيلة واحدة هي فضيلة عدم الركون الى الوعود وحدها ولابد من القول ان عددا كبيرا من العرب سلموا للرئيس عرفات بشيء من النجاح الذي يأتي به اعتماد مثل هذه السياسة ولكن اغلب الذين يراقبون خط سير القضية الفلسطينية وقضية السلام العادل يجدون اننا نكاد نصل اليوم الى حال لم نعد نملك فيه الا الوعود! وممن؟ من جهات تعودت ان تعطي اسرائيل دائما أكثر مما وعدتها ولا تعطي العرب والفلسطينيين بالذات الا الوعود. لقد وعدوا الصهاينة بوطن روحي في فلسطين وأعطوهم كل فلسطين، ووعودنا بفلسطين وأعطونا غزة ونقول عن أنفسنا أننا ملكنا مؤخرا سر الواقعية.

عبدالعزيز الجارالله

## مدائن

# كلام توعوي

■ أصبح لدينا في الوقت الحاضر تبادل أدوار ما بين المسؤول والمواطن، فمرة يقوم المسؤول بدور الواعظ والمرشد والمعلم ومرة يقوم بدور المتلقي المستمع لما يقوله المواطن ويلعب تغيير المراكز مع المواطن فيما يعتقد انه يخدم مصالحه.. في أيام واسابيع المناسبات يمطرنا المسؤول بعبارات مطاطية واسفنجية مثل: توعية المواطن، وترشيد الانفاق، وترشيد الاستهلاك، وشد الحزام، واتباع وسائل السلامة وغيرها.

لكن المسؤول لم يقل لنا ماهي عناصر وحيثيات ومعطيات الترشيد: كيف ومتى نرشد وأصلا من يرشد من؟!

في هذا الإطار الترشيدي والتوعوي يطلب الدكتور صالح التويجري نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي من جميع سائقي السيارات بفتح الطريق لسيارات الهلال الاحمر كي يساعد على الوصول إلى موقع الحادثة او المستشفى في أقل وقت ممكن.

لكن د.التويجري لم يقل لنا في أي المسارات تسير سيارة الهلال الأحمر هل هي في المسار الأيسر، أو الأيمن، أو في المسار الأوسط ؟.. ثم كيف نتعامل نحن مع الاشارة إذا كانت حمراء هل نتجاوزها لنفتح المسار امام الهلال الاحمر!!. وأشياء كثيرة يجهلها المواطن، وسائق الهلال، وحتى المسؤول عن التوعية يجهلها، واقصد هنا المسؤولين جميعهم الذين يقودون حملات التوعية التي تشيد بدور الجهات المنظمة وتهيب بالمواطن بالتعاون واتخاذ الحيطة والحذر.

فليس لدينا خطط واضحة، ورسالة محددة يتم ايصالها للمتلقي بصورة سليمة.. ما نحمله من تخطيط هو اسلوب الحشد الكلامي من النوع الإعلامي فقط.

لدينا في جميع قطاعاتنا إدارات للتخطيط والتطوير وإدارات للتدريب وإدارات للعلاقات العامة لكنها للأسف الشديد إدارات شكلية وظيفتها الحقيقية هي زركشة الهيكل الإداري والتنظيمي للقطاع المعني فقط.. ولا تتعدى دورها الاشرافي، اما التخطيطي فإنه يتحرك في محاور بعيدة جداً عما يسمى بإدارات التخطيط.

وبالتالي فإن الأجهزة المعنية بالتوعية تمارس مهام وظيفية، وتحتاج أكثر من غيرها للتوعية بمهامها، وواجباتها واعمالها.. لذا لا نُفاجأ بالنسب المتردية لنتائج أي حملة توعية، ولا نتوقع من إدارات التوعية ان تساهم بدور فعال في تغيير أنماط السلوك الخاطىء لدى الأفراد والمجتمع، إذا استمرت في تعاملها مع حملات التوعية بطريقة الحشد، والزخم، والهدر الإعلامي، إن لم تتكىء على خطط، ودراسات مسبقة.

إعلان

نعلن عن من يعرف المدعو /

حمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الجبيله

والذي تبقى له عندنا من قيمة الأرض المباعة علينا بواسطة شفيق ابراهيم حمزه ديدان و محمد ناهض مبلغ وقدره ١٠٠٠٠٠ فقط مائة الف ريال سعودي. نرجو من يعرف عنه شيئا الاتصال على تلفوناتنا ببيشة ٦٢٢٦٠١٧ - ٦٢٢٤٦٤١ عبود ناصر سلطان

للبيع فيلا حي المغرزات

المساحة ٦٢٥م ش ٢٠ جنوبي / السوم ٧٠٠ ألف + البنك

يوجد لدينا عروض أخرى

( ٤٥٤٥٨١٥ - ٤٥٤٥١٤٥ )

يعلن برنامج مستشفى القوات المسلحة بمدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن

عن رغبته في إشغال الوظائف التالية:

| | |
|---|---|
| مدير الإدارة المالية ١ | بكالوريوس محاسبة. عشر سنوات خبرة في أعمال المحاسبة وإعداد الميزانية + التدفق النقدي وإعداد الميزانية على أن تكون في مجال المستشفيات. |
| محاسب ٣ | بكالوريوس محاسبة خمس سنوات خبرة في الأعمال المحاسبية المتعلقة بالمستشفيات والقدرة على استخدام الحاسب الآلي لأداء جميع الأعمال المحاسبية. |
| مشغل حاسب آلي ١ | بكالوريوس حاسب آلي ٣ سنوات خبرة في إدخال المعلومات ومعالجة النصوص والبيانات المتعلقة بأعمال المستشفيات. |
| كهربائي سيارات ١ | الثانوية الصناعية ٣ سنوات خبرة في أعمال كهرباء السيارات بنوعيها الديزل والبنزين. |
| كاتب حسابات ٢ | الثانوية التجارية ٣ سنوات في مجال أعمال المحاسبة الخاصة بالمستشفيات والعمل على الحاسب الآلي. |
| سائق عام ٣ | رخصة قيادة عامة + شهادة الابتدائية + الاستعداد للسفر من مقر المستشفى إلى مدينة الرياض والمنطقة الشرقية وأي مدينة بالمملكة عند الحاجة. |

★ الأولوية للوظائف أعلاه للسعوديين.

★ جميع الوظائف أعلاه تتطلب إجادة تامة للغة الإنجليزية (قراءة وكتابة وتحدثاً).

★ ترسل الطلبات مستوفاة (السيرة الذاتية - صور الشهادات العلمية وشهادات الخبرة - صور البطاقة الشخصية إلى العنوان التالي:-

برنامج مستشفى القوات المسلحة بالشمالية / إدارة شؤون الموظفين - التوظيف حفر الباطن ٣١٩٩١ ص.ب ١٠٠١٨ (فاكس رقم ٧٧١٠٠٤٢ - ت ٧٧١٠٠٣٨).

إعلان عن وظائف شاغرة «للسعوديين فقط»

تعلن الشؤون الصحية بالحرس الوطني عن وجود وظائف شاغرة بمسمى

مساعد طب أسنان

وذلك حسب الشروط التالية

- الجنسية سعودية
- المؤهلات المطلوبة:

١ - دبلوم مساعدي أطباء الأسنان.

٢ - إجادة اللغة الإنجليزية.

٣ - يفضل ذوو الخبرات في القطاع الصحي.

تقدم الطلبات إلى مكتب التوظيف النسوي بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف: ٢٥٢٠٠٨٨ تحويلة ٣٤٥١ / ٣٤٠٨

آخر موعد لاستقبال الطلبات يوم ١٤٢٠/٣/١٥هـ

فرص وظيفية (للتعيين فورا) الأفضلية للسعوديين

شركة وطنية تعمل في مجال التدريب والخدمات الاستشارية الإدارية

بحاجة إلى تعيين بعض الأشخاص المؤهلين الذين لديهم إلمام تام باللغة الإنجليزية والعربية للانضمام إلى فريق العمل بالشركة، رواتب وحوافز مغرية وفرص لتطوير القدرات الشخصية لمن يقع عليهم الاختيار.

مدير تسويق

خبرة في مجال تسويق التدريب والخدمات الاستشارية الإدارية من ٥-٧ سنوات

سكرتير تنفيذي

يتمتع بشخصية قوية ويجيد اللغتين الإنجليزية والعربية تحدثاً وكتابة، خبرة في مجال العمل من ٥-٧ سنوات.

مندوبي تسويق تنفيذيين

ذوي خلفية في مجال التسويق مع خبرة في مجال العمل من ٣-٥ سنوات

مندوبي مبيعات تنفيذيين

لديهم القدرة على تمثيل المجموعات مع خبرة في مجال العمل من ٥-٧ سنوات

محاسب متمرس

خبرة من ٤-٥ سنوات في عمل الميزانية والتخطيط المالي.

يرجى ممن تنطبق عليه الشروط إرسال سيرة ذاتية (من صفحتين) خلال ٤٨ ساعة على العنوان:

الفاكس رقم: ٤٦٢٩٠٠٠-٤٦٢٨٥٢٦

بشرى للشركات السعودية

تعلن شركة المشاوي للخدمات التجارية / (دمشق - سوريا) عن استعدادها لتأمين كافة الكوادر المؤهلة والمهن من جميع الاختصاصات.

دمشق / هاتف ٢٣٢٢٥٠١ تلفاكس ٢٣٢٢٥٠٠ الرياض ٤٢٢١٢٩٨